

## العراق لم يكن يوماً طائفياً كما هو الآن

■ تميزت الرؤية الوطنية بوضوحها قبيل احتلال العراق، حيث أنه كان بلد الكتل ولم يكن العراقي طائفياً بل كانت هناك بعض الاحزاب والتيارات التي لا تتوافق مع النظام العراقي لفترة ما قبل الاحتلال وحكومته وهذا هو شيء طبيعي نظراً لوجود هذه الظاهرة الحتمية في كل مجتمعات العالم متقدمه كانت ام متخلفة، ولا نريد من تعميق الفكرة في هذا الوقت الصعب من تاريخ العراق لسبب واحد وجب على كل عراقي معرفته وهو موقع العراق العالمي في لعبة الشطرنج الدولية وحتمية وقوعه للضغوط الدولية.

في نفس الوقت لا نستطيع السكوت عن كيفية تحول المواطن الذي يدعي بأنه شريف و وطني من انسان مناضل غير منحاز وبغض النظر عن موقفه السابق كعواضل او مستقل او مساند للحالة العراقية السابقة الى مشاهد اذ لم يكن قد اصبح متواطئاً وعامل هدم ومساعداً لجريمة التفتيت والاحتلال.

وقد فسّاهل العديد من العراقيين عن كيفية السقوط في هكذا وضع في مساندة قوة اجنبية غاشمة حرقت ودمرت كل ما كان يمثل الشخصية والغرور العراقي الاصيل وحقيقتة الوجود الوطني كامة معترف بها من الاعداء والاصدقاء؛ هل ان الكراهية او الرضا لنظام او شخصية سياسية عراقية قد يدفعان المواطن الشريف الى الوقوف ومساندة المعتدي السارق القاتل؟ هل ان عدم توفيقه بأن اكون في تكوينات ومناصب عراق ما قبل الاحتلال بعد ان امتلأت وفاضت بالعديد من المطالبين ومصعقي الدولة الغنية بمواردها وبعثاتها الدراسية والدبلوماسية وبغياح المظلومية المتفعلة يجعل مني ان افرح ابتهاجاً بالاحتلال.

لقد تعلمنا وكما تعلم كل العراقيين على حب الوطن، فكانت جميع المناهج، مدرسية كانت ام شخصية عائلية مكرسة لهذا الواجب النبيل ولم نشكك يوماً ما بهذا الولع الفطري لكونه السبب الوحيد للوجود والبقاء كامة بين الأمم.

امير المغربي  
باريس

### حكومات لا يطربها الا المديح

■ التملق والمديح اهم صفتين في مجتمعاتنا بعشقمها حكامنا. فانت لا تجد مثل هكذا ظاهرة في المجتمعات المتحضرة فكان ذلك احد عوامل تقدمها وتطورها.

والا فلماذا لم تشهد كل حكوماتنا وعلى مر التاريخ مع كثرة الشعراء والمادحين والمتعلمين كاتجيز الصالح الحكوم والموهوبين عند اول مواجهة ولو لقدر قليل من التطور واحترام الذات واحترام حقوق الانسان.

وفيما لو حصل او طراً قليل من ذلك التطور التلقائي بفعل التغيير الجيوسياسي او الطبيعي في العالم سرعان ما تجد هذه الكثرة المتافقة تنبز الى تجيير ذلك التغيير كاتجيز عظيم الصالح النظم والحكومات وذلك عبر التكبير والتهليل لمجموعة المتنافسين الفوغائين والانتهازيين الطامعين بمغانم ومكرامات اسياهم لتجذب هذه الفوغائية عيون اصحاب القرار عن كل مثالبها ويزينون لهم سوء اعمالهم لتبدو كاتجيزات باهرة.

ولا عجب ان تم تجيير سقوط المطرب في الشقاء كمكرمة جليلة من لدن قادة هذه الامة وزعمائها استخفافاً بقولنا!

لقد اسمعت لو نادت حياً، ولكن لاحياة لمن تنادي.

عبدالله الفاعوري  
سورية

### تبيع خاتم العرس لتطمع اطفالها

■ في حاجز ايريز رأيت امرأة كبيرة بالنسب توجهت للحديقة معها، اسمها ظريفة وعمرها 78 عاماً، جميع اولادها موظفون ولا توجد هناك معاشات ورواتب فالت لتبيع خاتمها الذي تحمل في اصبعها منذ 50 عاماً وعمل ندية ما تزال ظاهرها للعيان. دفعت به الى الصائغ وعيناها تترفان دموع الحزن بسبب المناسبة التي حصلت بها على الخاتم حيث انه هدية الزواج من جدتها لأمها ومن ثم من امها لها وقت زواجها وعلى المناسبة التي تتخلص منه، «ولا مرة فكرت ابيعه بس بدي اطعم الاولاد والاحفاد، بدي اشتري سكر وطحين وعود»، «كنا نوكل الدجاج مرة كل اربع اشهر والان بطلنا، بقولوا انه كمان الدجاج مرض صابه انظولوا».

«هذا الخاتم كان معنا قبل 48 قبل ما نشوف اليهود اللّي ما شنفتنا على وجههم اي خير».

جدتني عن احد ابنائها الذي يغادر المنزل قبل استيقاظ اولاده من النوم للذهاب الى المدرسة فهو لا يريد ان يرى عيون اولاده التي تبحت عن شيكل لا يملكه بالنهاية، قالت انها سوف تمشي مسافة 10 كيلومترات لتوفر اجرة تاكسي التي هي عبارة على شيكلين لتعطيها للاولاد.

وبقيت في محيلتي صورة ذلك الطفل الذي في قلبه ثقب كبير، لكنني واثقة ان في قلب كل غزاي تقويا عديدة وليس ثقباً واحداً.

ناهد درباس  
naheddirbase@gmail.com

### عيد المقاومة والتحرير

■ دعها؟ تغرد للتحرير اطيالاً  
دعها؟ تغني مع التغريد اشعاراً  
دع صوت شعري يعم الكون اجمعه  
الأرض عادت وزال الظلم والعارُ  
قدعان مرا وجند الغرر في بلدي  
تدس الأرض اقدار واضرار  
جمع اليهود وفسق الفسق منبتهم  
اصل النذالة اشرار واشرار  
نحن الامة وكل الكون يعرفنا  
نحن الكماة رجال الصيد احرار  
كل العروبة مع لبنان وفقهنا  
والحق يدعهم بالصدق انصار  
(36) تنادوا جهادا دائما ايدا  
اهل الكرام اهل الجود اطهار  
شيخ وكهل وابن الأبن وابنته  
في درب نصر ببذل الدم قد ساروا  
لحفظ أرض وعرض جمعنا ايداً  
حصن منيع وجمع الشعب اسوار  
ارض الجنوب بنيت النصر قد رقت  
ورد وقل وريحان وأزهار.

فوزي حسن  
سورية

## أمريكا تتفاوض مع القبائل الصومالية لحصار الاسلاميين

الاسلامية تجمعات عشائرية تهدف الى القضاء على الفوضى العارمة التي تمر بها البلاد منذ اطاحة حكومة محمد زياد بري عام 1991، كما تسعى من أجل استعادة الأمن والاستقرار في ربوع البلاد، وأن الحاكم تعمل وفق ارادة شعبية كاملة، وأنها ظهرت بعد فقدان الأمل وعجز الحكومة الانتقالية بقيام مهامها الدستورية المنوطة بها بسبب غطرسة زعماء الحرب وعنادهم المستمر.

تأتي هذه الاتصالات الأمريكية مع بعض القبائل الصومالية بعد تلاحق الهزائم على تحالف محاربة الازهاب المدعوم أمريكياً في ثلاث جولات من الحرب جرت بينه وبين اتحاد المحاكم الاسلامية الذي تعطي لكلمات العظمة معناها مضمونها بعد أن أفرغتها الظروف وأشبه الرجال من كل معانيها، أعدت للغة الضاد قوتها واعادت للعروية زخمها، بصمودك الفريد مع رفاقك أعدت لنا إيماننا بأنفسنا

وأعدت توليد البعث من بين رماذ المعارك، أعدت لي اليقين بعد اقترابي من خط الكافر، عندما بدا مطلع عام 2003 وفي يوم التاسع من نيسان (ابريل) أن كل شيء قد انهار، كان هناك شك بما جرى، قبل يومين ربما في السابع من نيسان (ابريل) 2003، صدر عنك توجيه بصوتك تقول فيه لجنودك وحزبك وشعبك ما معناه أن اقبلوا الصحفة.. كانت هذه رسالة غير مضمومة لي ولكنها غير عادية، وكان الدور مطلوب من السفارات الفلسطينية.

على الطلبة والتجمعات المهنية أختونا وأهلنا الذين يعيشون في الشتات والغربة، ومع أختونا الحرومين في بعض دولنا العربية من أدنى الحقوق الإنسانية، المنوعين من العمل في بعض الوظائف.

لا بد أن تشير إلى الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل اعلامنا المحلية، والفضائية، وأحدثت عن كافة وسائل الاعلام على مختلف اشكالها.

الأمر الأخير إحداث خطاب علمي مدروس يقوم على الحقائق والأرقام المدعم بالشواهد التاريخية لتقديمه إلى المواطن العادي، ومن ثم الاعلام الغربي، والى المعنيين وبشكل مكثف، وهذا الدور مطلوب من السفارات الفلسطينية.

على الطلبة والتجمعات المهنية أختونا وأهلنا الذين يعيشون في الشتات والغربة، ومع أختونا الحرومين في بعض دولنا العربية من أدنى الحقوق الإنسانية، المنوعين من العمل في بعض الوظائف.

لا بد أن تشير إلى الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل اعلامنا المحلية،

سام عبدة عقروق  
جامعة النجاح الوطنية

تخريبية أخرى في المستقبل القريب. وكذلك تطالب أمريكا من هذه القبيلة التعاون مع الأمريكيين بشكل كامل في محاربتها مع الازهاب في الصومال. تؤكد مصادر صومالية قريبة للمفاوضات بأن المحادثات المنعقدة من قبل المسؤولين الأمريكيين والقبيلة الصومالية لا تزال تستمر بشكل مكثف حتى الآن في نيروبي وأنها دخلت مرحل صعبة، وتدور نقاط الخلاف الأساسية حول نظرة كل منهما تجاه المحاكم الاسلامية ودورها في الصومال، ففي حين ترى أمريكا قيادات المحاكم الاسلامية شخصيات شريرة تسعى للسيطرة على البلاد واقامة حكم اسلامي متشدد على غرار نظام الطالبان في افغانستان كما يقومون بايواء عناصر «ارهابية» تنتمي الى تنظيم القاعدة، وكذلك تدريب مقاتلين اجانب على الأراضي الصومالية، ينظر الطرف الصومالي الى المسألة من زاوية أخرى، بحيث يتفني كل هذه التهم حيث يرى المحاكم

## بعد 58 عاما على النكبة: ما المطلوب؟

جميعاً؟  
- لا بد ان نضيف، لماذا لا تكون في نشأتنا المدرسي اليومي إلى جانب آيات القرآن الكريم والنشيد الوطني دقيقتان أو ثلاث للحديث عن إحدى القرى الفلسطينية التي تمت ازلتها أو الحديث عن المذابح التي مورست بحق أبناء شعبنا.

- المطلوب منا أيضاً، كافة المؤسسات الرسمية والأهلية العاملة في مجال الدفاع عن حق العودة وحقوق اللاجئين الفلسطينيين والعاملية في مجال

مستقرته منذ زمن بعيد ما ستؤول اليه الأوضاع الراهنة وبذلك يقطعون شمار انتهاء استعمارهم القديم ليستبدلوه بأخر جديد هو أكثر حداثة ونفعا لهم وأقل تكلفة.

ولكون هذا الفكر كان في مرحلة تنافس مع فكريين مختلفين لايقبل احدهما الآخر وهما الفكر الماركسي والفكر الاسلامي المتجذر أساسا في بنية هذا المجتمع ونزعة كل منهما للسيطرة والاستحواذ على مقدرات وتفكير الشعوب من أبناء هذه المنطقة والتي يشكل موقعها الاستراتيجي عامل استقرار وتوازن لشعوب الأرض كافة سعت الدول المستعمرة الى الأصل الى قبول هذا التيار القومي وبكل ما فيه من فكر معاد أو مناهض للغرب كبديل عن الفكريين الشيوعي والاسلامي واللذين كان يعتبرهما الغرب أشد خطراً عليهم. فكانت العوامل مجتمعة تصب في مصلحة هذا التيار ولكن ما يحمله الكثيرون من زعامات هذا الفكر أو النهج من أنا ذاتية انقلبت على من حولها هذه الرغبة السادية لدى بعضهم وحجم استئثار السلطة واشباع رغبات كانت متخفية وراء ادعاءاتهم القومية

رغم المحاولات العديدة التي قام بها، ويقوم بها أعداؤنا الخارجيون، ويساندتهم الكثيرون من اجل محسو الذاكرة الفلسطينية، ويعملون بكل طاقاتهم من اجل ترسيخ مفاهيم وتاريخ جديد، إلا ان الفلسطينيين عمليا وخلال السنوات الثماني والخمسين على النكبة على نقل كل ما تحزنته الذاكرة إلى اولادهم، ومن ثم إلى الاحفاد، مطالبون جميعاً، من مؤسسات رسمية ممن له علاقة، وكذلك مؤسسات أهلية وجمعيات ونواد شبابية وغيرهم، ما المطلوب منا

## تقهقر الفكر القومي

■ كانت قد حمل لنا نحن أبناء هذا الجبل وخاصة ما بعد الخمسينيات من القرن الماضي ظهور الفكر القومي والذي لقي تجاوبا واسعا بين أوساط الطبقات الكادحة والتي عانت من ظلم الاقطاع وجور الاستعمار حينذاك فكراً أخذ يتجزر حتى أصبح سمة العصر ومعتنى أبنائه علما بأن الفكر القومي الذي أريد به توحيد أقطار الوطن العربي الجزأ يحمل بين ثناياه دون أن نعلم عوامل تفتيت وتمزيق أجزاء هذا الوطن الى أشلاء متناثرة لكونه يتضمن فسيفساء متمايزه من قوميات عدة وبذلك تكون قد أسسنا لمرحلة تمزيق المزمق عن قصد أو غير قصد وهذا مآلت اليه الأوضاع اليوم وخير دليل على ذلك ما حصل في العراق وبدأ ينثر غبار رياحه الى ما هو أبعد من ذلك مصطحبة معها ربحاً طائفة مقيتة وهذا ما يعلل قبول الغرب في تلك الحقبة لفكر هذا التيار

## «حماس» في قلب العاصفة

■ تهانينا تهانينا لأهلي في فلسطينا حماس أحرزت فوزا كالسهم في أعاديها وفيمن أبرمو صلحا أحال لهم سبعينا ومن ضاقت خزائنه وكان الدهر مسكينا رأيت الناس قد نصروا لواء الحق والدينيا ومن يحسن إلى قوم يجد منهم مليتا فكيف ومنهم الكبراء قد بزوا المضحينا؛ ثقيل ما تحملتم وأهل الشأن يلهونا تؤمل أمتي فرجا لغيت من فلسطينا وبيد الغيت قطرات لقد طال الصدى فينا.

عاطف كامل  
أم القيوين - الامارات

تؤدي وبسبب هذه النزعة المميته من الأنا الذاتية الى حالة النظم الشمولية والديكتاتورية في عصرنا حتى تجلت الى درجة الألوهية للحاكم في حكمه التي أدت بدورها الى تفتيت هذه الأقطار بعد أن كانت شبيهة بجمعة وهذا ما أفرز في صلب هذه النخب المنتصية الى نفس الفكر القومي الى ردة على هذا الفكر ليتحول جزء كبير منها الى تبني الفكر الاسلامي الأكثر ثباتا ورسوخا في عقلية هذا الجيل وطريقة محاكاته لواقع هذه الامة لما لها بها من تكسات واستشعار لما يحدث بها من مخاطر جسيمة ورغبة منها لتصحيح هذا الواقع واعادة ركب هذه المسيرة الى لم الشمل ورض الصخوف من جديد ونبذ الفرقة وقتل الأنا داخل النفس لتحكم المجتمع من جديد بمنطق المشاركة الجماعية على أسس عادلة ومتساوية ومتناغمة مع آمال أبناء هذا المجتمع وتطلعاته في العيش الكريم والحنين الى الماضي المجيد.

عبدالله الفاعوري  
رسالة على البريد الالكتروني



سواء كانت أمأ أو أختاً أو زوجة أو جارية بل ونهى وأغلظ عقوبة من ظلمها وبخسها حقوقها المادية والمعنوية.

ومن صور تكريم المرأة المسلمة واعزاز شأنها هو تحريم أن تكون زوجة لغير المسلم لما في ذلك من حفظ لحقوقها وصون لكرامتها.. فما أتير مؤخرًا في السودان من مخالفة لأحكام الشرع الثابت والمنبج بخصوص شرعية واضحة لا تحتمل اللبس والجدال.

يقول تعالى «وَلَا تُكْفِرُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يَمُوتُوا وَلَٰعِبُدٌ مِّنْ خَيْرٍ مِّنْ مُّشْرِكِكُمْ وَلَوْ أَمْحَبَّكُمْ بِأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» (221) سورة البقرة

وقصة أم حبيبة رضي الله عنها التي فارقت زوجها بعدما ارتد عن الاسلام.. وتزوجها من بعده النبي محمد صلى الله عليه وسلم دليل آخر.

فالدين الاسلامي هو دين المساواة والعدل اكرم المرأة ورفع منزلتها فبعد ان كانت المرأة من سقط المتاع رفع شأنها وجعلها شقيقة للرجل (النساء شقائق الرجال) كما في الحديث الشريف وأمر الدين الحنيف بتكريم المرأة

دواس العلياني  
الجمهورية اليمنية

## رجل في مواجهة امبراطورية

■ رائع أنت يا أبا عدي، لا نتعرف عليك من جديد رغم أنك في نفس الوقت لديك الكثير من الجسد كل يوم وحتى اليوم، أراقب وأتابع ما استطيع من أدائك في (المحاكمة) التي صمموها لتكون محاكمة لك لتدمير سمعتك فحولتها أنت بقوة أعصابك وذكاكك إلى محاكمة لهم ولإمبراطوريتهم.

لقد ثبت أنك أنت الحقيقة وهم الباطل والزيف، هم الكذب وأنت الصدق، أنت الأمانة وهم الخيانة أنت الجبار المقدم مثل الشعب العراقي وهم الهزيمة والمذلة، أنت الذي تعطي لكلمات العظمة معناها مضمونها بعد أن أفرغتها الظروف وأشبه الرجال من كل معانيها، أعدت للغة الضاد قوتها واعادت للعروية زخمها، بصمودك الفريد مع رفاقك أعدت لنا إيماننا بأنفسنا وأعدت توليد البعث من بين رماذ المعارك، أعدت لي اليقين بعد اقترابي من خط الكافر، عندما بدا مطلع عام 2003 وفي يوم التاسع من نيسان (ابريل) أن كل شيء قد انهار، كان هناك شك بما جرى، قبل يومين ربما في السابع من نيسان (ابريل) 2003، صدر عنك توجيه بصوتك تقول فيه لجنودك وحزبك وشعبك ما معناه أن اقبلوا الصحفة.. كانت هذه رسالة غير مضمومة لي ولكنها غير عادية، وكان الدور مطلوب من السفارات الفلسطينية.

على الطلبة والتجمعات المهنية أختونا وأهلنا الذين يعيشون في الشتات والغربة، ومع أختونا الحرومين في بعض دولنا العربية من أدنى الحقوق الإنسانية، المنوعين من العمل في بعض الوظائف.

لا بد أن تشير إلى الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل اعلامنا المحلية، والفضائية، وأحدثت عن كافة وسائل الاعلام على مختلف اشكالها.

الأمر الأخير إحداث خطاب علمي مدروس يقوم على الحقائق والأرقام المدعم بالشواهد التاريخية لتقديمه إلى المواطن العادي، ومن ثم الاعلام الغربي، والى المعنيين وبشكل مكثف، وهذا الدور مطلوب من السفارات الفلسطينية.

على الطلبة والتجمعات المهنية أختونا وأهلنا الذين يعيشون في الشتات والغربة، ومع أختونا الحرومين في بعض دولنا العربية من أدنى الحقوق الإنسانية، المنوعين من العمل في بعض الوظائف.

لا بد أن تشير إلى الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل اعلامنا المحلية،

المهندس أمجد مدانات  
عضو رابطة الكتاب الاردنيين

## اندونيسيا تحتاج للمساعدات الاسلامية

■ قيم الامم وانسانيتها تتبدى حينما تحل المصائب الكونية، مثل الزلازل والاعاصير، وها قد حلت مصيبة باشقائنا في اندونيسيا، التي تحتاج مساعدات من الدول الاسلامية الغنية، خاصة دول الخليج العربية.

فاندونيسيا يجب ان تحظى بمساعدات كبيرة وسخية، ومن المعيب والخجل ان ترسل لها الدول الغنية بعض الفتحات كي تقول اننا ساعدنا الاشقاء في محتنتهم!

ردينة الجراح  
اندونيسيا

### أين وصل الإصلاح في سورية؟

■ هل سقط الاصلاح بالضربة القاضية والذي عاشت سورية على وقعه بعد استلام الرئيس بشار الاسد السلطة خلفاً لوالده؟ نسمة كثيراً في وسائل اعلامنا وفضائيتنا عن زخم من الاصلاح والتغيير، بحيث ان ما سمعناه خلال السنوات الاربع الماضية لا تستطيع ان تستوعبه كتب او مجلدات، وبالتالي لو صدق خمسة بالمئة منه لكانت سورية بالف خير، ولكانت الناس شبيعت الخبز.. لكن على ما يبدو ان هناك طبقة من المنتفعين الجدد المحمية والمعومة من السلطة طردت ما قبلها، واستولت على كل جديد، بحيث يتنا نرى البلاد وخيراتها صارت قطاعات خاصة للمسؤولين وابتائهم!

فهل يعقل ان يتملك المسؤولون دون استثناء الاراضي الزراعية في الجزيرة السورية، فيما تسرق الاراضي الخصبة في باقي المحافظات وتخصص لابنائهم عبر المحافظين المعينين، والناس لا تجد الخبز بعد ان كانت سورية سلة لحبوب اكبر امبراطورية في التاريخ اي الامبراطورية الرومانية؟!

هشام عباس  
فرنسا

### قضاة مصر ضميرها الحي

■ لقد اثبت القضاء المصري شجاعة منقطعة النظير بحيث جعل الحكومة والريس مبارك ينحنيان امام رجولة القضاة وحقهم في اعلاء كلمة الحق في دولة صار الحق فيها من تراف الحياة لا من ضرورات تنميتها، كما يجب وكما هو معمول به في دول العالم! فتحية لهؤلاء ومعهم مصر وشعبها سيبقيان بالف خير ما دام يمثلهم مثل هؤلاء الشجعان.

سمية المسعودي  
الاسكندرية

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا و آراء و اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلناكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»